

# اتفاق الرياض يحقق مكاسب سياسية في اليمن لكن تنفيذه أقل تأكيداً

بواسطة إيلينا ديلوجر (/ar/experts/alyna-dylwjr-0/)

نوفمبر

متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/riyadh-agreement-delivers-political-gains-yemen-implementation-less-certain/))

عن المؤلفين



إيلينا ديلوجر (/ar/experts/alyna-dylwjr-0/)

إيلينا ديلوجر، متخصصة في شؤون اليمن ومحللة سياسية في مؤسسة "معهد سيج للشؤون الخارجية".



تحليل موجز

بعد العديد من التأخيرات وقّعت حكومة هادي و"المجلس الانتقالي الجنوبي" ("المجلس الانتقالي") اتفاقاً في الرياض لتقاسم السلطة يوفر الشرعية التي يتوق إليها كلا الطرفين وفي الوقت نفسه ربما يوقف أعمالهما القتالية في اليمن بصورة مؤقتة ومع ذلك فإن اللغة الغامضة التي صيغت بها وثيقة الخامس من تشرين الثاني/نوفمبر تنذر بصعوبات في التنفيذ

إن العقبة الأكثر إثارة للقلق هي الافتقار التام للثقة بين الطرفين اللذين لم يتفاوضا على الاتفاق وجهاً لوجه وبدلاً من ذلك كان المفاوضون السعوديون يترددون بينهما ذهاباً وإياباً منذ 20 آب/أغسطس وقد تكون مراسم التوقيع هي المرة الأولى التي يكون فيها الطرفان في نفس الغرفة منذ اندلاع العنف هذا الصيف وقد يحد هذا المستوى من عدم الثقة من قدرتهما على تلبية دعوة الوثيقة للتوحد في إطار سلسلة قيادة سياسية وعسكرية واحدة حتى مع الوساطة السعودية

## انتصارات سياسية

يشير الاتفاق المكوّن من أربع صفحات إلى الهدف المشترك بين الطرفين المتمثل في هزيمة المتمردين الحوثيين ثم يحدد سلسلة من الصلاحيات العامة التي تمنح كل طرف الشرعية التي يسعى إليها وبالنسبة لحكومة هادي تنص الوثيقة على وضع كافة القوات العسكرية والأمنية بما فيها تلك المتحالفة مع "المجلس الانتقالي الجنوبي" تحت إمرة وزارة الدفاع وفي ذلك مكسب للرئيس عبد ربه منصور هادي الذي طالب "المجلس الانتقالي" بأن يعترف صراحةً بدوره كرئيس للحكومة الشرعية الوحيدة المعترف بها دولياً في اليمن

وبالنسبة لـ "المجلس الانتقالي الجنوبي" ينص الاتفاق على مشاركته إلى جانب الحكومة في مفاوضات السلام النهائية مع الحوثيين وهذا حل وسط حيث يبقى الهدف النهائي لـ "المجلس الانتقالي" هو انفصال جنوب اليمن عن شماله ومع ذلك فبدون الدعم الدولي للانفصال في الوقت الحالي وبعد خسارته معركة ضد القوات المدعومة من هادي في محافظة شبوة المهمة في 26 آب/أغسطس قرر "المجلس الانتقالي" أنه من الأفضل تأمين مقعد له على طاولة المحادثات النهائية ومن وجهة نظر [قيادة] "المجلس" فإن ذلك يمنحهم الشرعية كممثلين لرغبات الجنوب وسيضمن عدم تهميش تلك الرغبات وبما أن قضية الجنوب ستكون مطروحة للنقاش في المحادثات النهائية فسيتمكن "المجلس" بدوره من الكفاح مرة أخرى لإجراء استفتاء على الانفصال

## صعوبات التنفيذ

تهدف الترتيبات المنصوص عليها في الوثيقة إلى وقف القتال ودمج القوى السياسية والأمنية والعسكرية لـ "المجلس الانتقالي الجنوبي" ضمن قيادة يمنية واحدة ومع ذلك تندرج هذه التدابير في إطار جداول زمنية ضيقة بشكل استثنائي كونها لا تتعدى الثلاثين أو الستين أو التسعين يوماً وقد تمت صياغتها بلغة غامضة - تعكس النقص نفسه في التعابير المحددة التي شابت اتفاق ستوكهولم

المتعثر الذي وافق عليه هادي والحوثيون في كانون الأول/ديسمبر 2018.

على سبيل المثال ينص اتفاق الخامس من تشرين الثاني/نوفمبر على أن يعيّن هادي في الأيام الثلاثين القادمة حكومة تكنوقراط جديدة تضم ما يصل إلى 24 وزيراً ويجب أن يكون نصفهم من الجنوب لكن الاتفاق لا ينص صراحةً على وجوب توافق هؤلاء الوزراء مع "المجلس الانتقالي الجنوبي" ولا يوضح من سيشغل أهم المناصب مثل رئيس الوزراء ووزير الداخلية ووزير الدفاع ونظراً لأن أي خطأ في هذه التعيينات قد يقوّض الاتفاق بأكمله فمن المرجح أن تكون المفاوضات بشأن هذه التفاصيل جارية حالياً أو سبق وأن تم الاتفاق عليها.

فضلاً عن ذلك تشير الوثيقة إلى أن الأفراد المشاركين في القتال في عدن منذ شهر آب/أغسطس ليسوا مؤهلين للتعيينات الوزارية وعلى الرغم من أن القصد من هذا البند كان بمثابة تدبير لبناء الثقة بين الطرفين إلا أنه استبعد بعض الشخصيات النافذة ومن الممكن أن يخلّف وقعاً غير مقصود وهو انحراف هذه الشخصيات نحو مسارٍ مفسد في المستقبل وفي قضية ذات صلة يدعو الاتفاق إلى وضع جميع الأسلحة المتوسطة والثقيلة في مستودعات عسكرية تحت إشراف التحالف في عدن في غضون خمسة عشر يوماً لكن من غير الواضح كيف ستجمع الحكومة أو "المجلس الانتقالي الجنوبي" هذه الأسلحة خاصة من تلك الأطراف التي تشعر بالاستبعاد.

وفشل الاتفاق أيضاً في التعامل مع القضايا الأخرى التي ستبرز حتماً عند محاولة توحيد القوى المتخاصمة على سبيل المثال ينص الاتفاق على أنه سيتم اختيار "قوات حماية المنشآت" المسؤولة عن تأمين المنشآت الرئيسية مثل "البنك المركزي" والموانئ والمصافي إلخ من صفوف عناصرها الحالية أو من قوات هادي أو من "المجلس الانتقالي الجنوبي". وهذا النوع من اللغة غير الدقيقة التي تغطي كامل الاتفاقية يمهّد الطريق لاتخاذ قرارات تكتيكية صعبة في المرحلة القادمة - وهي مهلة أمدها ثلاثون يوماً فقط.

ومما يضيف إلى الارتباك هو عدم وضوح تسلسل المكوّنات المختلفة ويُعتقد على نطاق واسع أنه أحد العوامل وراء تأجيل [التوصل إلى] اتفاق إلى جانب المخاوف بشأن التعيينات الوزارية الرئيسية ولا يستطيع المرء إلا أن يأمل بأن السعوديين كانوا قد بدأوا بالفعل بالتفاوض حول مثل هذه القرارات التكتيكية من وراء الكواليس قبل هذا الأسبوع بفترة طويلة.

### العبء على السعوديين

في الواقع من المرجح أن يقع التطبيق بالكامل على عاتق الرياض ولإثبات وحدة الهدف حصل ولي العهد الإماراتي محمد بن زايد على مقعد في المقدمة والوسط بجوار ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في حفل التوقيع ومع ذلك لم يتم ذكر دولة الإمارات في الاتفاقية واستمرت قواتها في تخفيض عددها في اليمن ويبدو أن قادتها تركوا للسعوديين إدارة المفاوضات بين هادي و "المجلس الانتقالي الجنوبي".

وفي المقابل تبدو المناقشات بين هادي و "المجلس الانتقالي" حول التنفيذ بعيدةً فخلال حفل التوقيع في الخامس من تشرين الثاني/نوفمبر ترك الرئيس هادي ورئيس "المجلس الانتقالي" عيدروس الزبيدي مهمة التوقيع على الاتفاق لمسؤولين من أدنى رتبة ويبدو أنهما لم يتصافحا وبعد ذلك التقيا مع ولي العهد السعودي بشكل منفصل مما يشير إلى أنهما قد يواصلان الاعتماد على دبلوماسية المكوك التي تقودها السعودية في المرحلة القادمة ومن الصعب تصوّر أي اختلاط ودي بين قوات هادي وقوات "المجلس الانتقالي" - ناهيك عن التعاون بفعالية لمواجهة الحوثيين - إذا لم يُتمّ قائدهما حتى بمصافحة الآخر وفي الواقع سوف يراقب الحوثيون عن كثب الجهود السعودية لتنفيذ الاتفاق على مدار الأسابيع القليلة المقبلة لمعرفة ما إذا كان سيظهر تحالف موحد وقادر [على الصمود والتعایش].

### إحضر خمسة أطراف إلى المباحثات

على الجانب الإيجابي إذا تم تنفيذ الاتفاق بشكل جزئي فلدية القدرة على تهيئة ظروف أفضل لـ "مبعوث الأمم المتحدة الخاص" مارتن غريفيث بما أن أي محادثات سلام شاملة ينجح في إقامتها ستشمل الآن أطرافاً كانت قد تعمل كعناصر مفسدة أو معرقلّة على سبيل المثال يمكن لوفد هادي في مثل هذه المحادثات أن يضم ممثلين من "حزب الإصلاح" (على افتراض أنهم سيحتفظون ببعض المناصب الوزارية) و "المجلس الانتقالي الجنوبي" بينما سيواصل الوفد الحوثي ضم ممثلين عن "حزب المؤتمر الشعبي العام". وبما أن التفكك المتزايد في اليمن يفسح المجال أمام مفسدين إضافيين إلا أن تأثيرهم سيخفّف إلى حد كبير إذا سعى الطرفان الفاعلان الرئيسيان المذكوران أعلاه إلى العمل بالفدر نفسه على إنجاح المحادثات بدلاً من إفشالها وبالتالي حتى إذا تعرقل تنفيذ اتفاق الرياض كما حدث مع اتفاق ستوكهولم فقد يبقى مكسباً سياسياً يقرب حرب اليمن إلى نوع من الحلول.



BRIEF ANALYSIS

## [Iran Takes Next Steps on Rocket Technology](#)

//



Farzin Nadimi

[\(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology\)](#)



تحليل موجز

## [السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية](#)

فبراير



سایمون هندرسون

[\(ar/policy-analysis/alswdyt-tudwl-tarykhha-wtqlws-mn-dwr-alwhabyt/\)](#)



BRIEF ANALYSIS

## [Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response](#)

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)



Ido Levy ,

Craig Whiteside

[\(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response\)](#)

TOPICS

[\(ar/policy-analysis/alsyast-alrbyt-walaslamyt/\)](#) السياسة العربية والإسلامية

[الخليج وسياسة الطاقة \(ar/policy-analysis/alkhlyj-wsyast-altaqt/\)](#)

[الشؤون العسكرية والأمنية \(ar/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamnyt/\)](#)

## المناطق والبلدان

[دول الخليج العربي \(ar/policy-analysis/dwl-alkhlyj-airby/\)](#)